

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مؤتمر دولي بعنوان : القرآن الكريم من التنزيل إلى التدوين

(ورقة أولية لديباجة المؤتمر ومحاوره ولائحة ببعض أسماء المحاضرين، وشروط المشاركة فيه)

٧، ٨، ٩ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، الموافق ٢٥، ٢٦، ٢٧ نوفمبر ٢٠١٧م
إستانبول - الجمهورية التركية

ينظم مركز دراسات المخطوطات الإسلامية بمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي مؤتمراً دولياً حول القرآن الكريم تحت عنوان: "القرآن الكريم من التنزيل إلى التدوين" (أي من مرحلة الوحي المنزل إلى مرحلة المصحف المخطوط، ما بين القرن الأول والقرن الرابع الهجري)، وذلك أيام السبت والأحد الاثنين ٧، ٨، ٩ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، الموافق ٢٥، ٢٦، ٢٧ نوفمبر ٢٠١٧م بمدينة استنبول - الجمهورية التركية، بإذن الله تعالى.

فبعد أن تناولت مؤتمرات مؤسسة الفرقان السابقة المخطوط من حيث أهميته بالحفاظ عليه والدعوة إلى مدارسته، ومن حيث هو صناعة راقية في رقه وورقه وتجليده وأحباره وتزيينه، وبحثت في كيفية حفظه وصيانته، ثم انتقلت بعدها إلى أعمال التحقيق في مجالات العلوم التجريبية وعلوم الأرض، تلاها مجال العلوم الاجتماعية والانسانية، وكان آخر مجال تناوله المؤتمر السابع هو مخطوطات الأدب واللغة العربية، باعتبار أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وحامل التراث المخطوط بمواده. وفي نهاية هذا المؤتمر أوصى أعضاء مجلس الخبراء أن تتجه المؤسسة إلى التركيز على المصاحف المخطوطة، وأن يتناول المؤتمر الثامن القرآن الكريم من مرحلة الوحي المنزل لحين أن يصبح مصحفاً مخطوطاً. وخاصة وأن وقت انعقاد المؤتمر حان مع حملات التشويه التي طالته وتجاوزت كل الحدود.

فكلما عُثر على صحائف من مصاحف قديمة تعود إلى القرون الأولى للإسلام، عادت إلى الواجهة المحاولات المنظمة القديمة - الجديدة من قبل بعض الأوساط الأكاديمية الاستشراقية والعلمانية للتشكيك في وحدة النص القرآني وصحته وصحة نواتره، ونشر المطاعن والشبهات والإيهام أنهم توصلوا إلى حقائق علمية هامة عن تاريخ القرآن وطرق جمعه وتوثيقه وتدوينه، مغايرة لما يعرفه الناس، وتبلغ بهم السعادة مداها، والنشوة منتهاها، أن فازوا - بزعمهم - بنتائج باهرة في إثبات تحريفه. وفي التشكيك في كونه وحياً إلهياً ألزم الله عز وجل ذاته العلية بحفظه، إذ قال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾..

وقد أحدث العثور على صفحتين من مصحف قديم محفوظ في مكتبة جامعة برمنغهام، منتصف العام ٢٠١٥، ضجة إعلامية كبيرة، فحاولت هذه الأوساط، بشكل ممنهج ومدروس، الترويج لفكرة أن النص القرآني كان، في أغلبه، موجوداً قبل بعثة الرسول ﷺ، (وذلك بناء على نتائج الفحص الكربوني المشع الذي أجري على الصفحتين المذكورتين آنفاً، والتي أسفرت على أن المخطوطة القرآنية تعود إلى الفترة ما بين ٥٦٨ - ٦٤٥م)!

والحق أنه ليس ثمة استغراب من تلك الأوساط، وما ذهبت إليه من بث الشكوك والتخمينات بقصد التشويش على عقول المشككين والفئات التي تعيش ضحية ضعف مستوى الوعي أو التي أسلمت حديثاً، والتلاعب بها... لكن المثير للحيرة والاستغراب على السواء ذلك التملل الواضح لدى المؤسسات والشخصيات الإسلامية في الرد على تلك الحملة المغرضة، حيث ظهر تباين صارخ في المواقف والرؤى، ولم يكن هذا التباين متعلقاً بالإيمان بأن القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على صاحب الرسالة ﷺ للعالمين كافة، ولكنه إنما تعلق بطريقة التعامل مع هذه الحملة الممنهجة ومثيلائها، إذ لم نجد من ينبري لهذه الهجمة الشرسة، ويرد كيدها من العلماء المتخصصين الأكفاء، في وثبة علمية جادة، وموقف موحد واضح، وبأبحاث أكاديمية متميزة، بعيداً عن الأسلوب الأدبي الوعظي أو العاطفي الشخصاني أو الصحفي الإنشائي أو أسلوب الشتم والتجريح، وذلك بغية رد الأمور إلى نصابها، والإجابة بشكل علمي عن الشبهات والمطاعن التي تثار حول: تاريخ جمع القرآن الكريم، وتاريخ تدوينه وطرق توثيقه، وموضوع رسم المصاحف القديمة وتنقيطها، وموضوع الأحرف السبعة والمطاعن المثارة حولها، وموضوع القراءات، إضافة إلى الموضوعات الهامة الأخرى كموضوع المخطوطات القرآنية والعناية بها ودراستها، وموضوع «المصحف العثماني»، وموضوع «الاختلاف المزعوم بين عثمان وابن مسعود رضي الله عنهما»، وموضوع «مصاحف مسجد عمرو بالفسطاط ورقاع مسجد صنعاء»، وموضوع «الفحص الكربوني المشع للمخطوطات عموماً والمخطوطات القرآنية خصوصاً والموقف من هذا النوع من الفحص»... إلخ.

أهداف المؤتمر

- لا بدّ من التنبيه في ناصية الأمر إلى أنّ الهدف الأساس من تنظيم هذا المؤتمر ليس ناجمًا عن ردّة فعل على الحملة الأخيرة التي أثيرت حول القرآن الكريم، منقطعةً عن السّياقات العامة المنتجة لها؛ بل يسعى إلى:
 - التنويه إلى أهمية جمع المخطوطات القرآنية ودراستها، ووضع خطة لفهرستها وتصويرها وتوفيرها للعلماء والباحثين.
 - التفكير في وضع خطة لتنسيق الجهود في نشاطات بحثية مشتركة حول موضوع المؤتمر، والتعاون فيما بين الباحثين والجامعات والجمعيات والمراكز البحثية، رغبة في الاتفاق على آلية للرد على الأوساط الأكاديمية الاستشراقية والعلمانية التي تعمل جاهدة للتشكيك في وحدة النص القرآني وصحته وصحة تواتره، والتفكير في تأليف مرجع علمي أكاديمي يترجم إلى لغات عدة.
 - الحض على إجراء دراسات عملية وأكاديمية جادة وموحدة لمواجهة الشبهات التي تثار حول النص القرآني.
 - التفكير في الرد على مشروع كورانيكوم الذي يعمل على توثيق تأريخ النصوص القرآنية، وتفسير القرآن في سياق تطوره التاريخي، من خلال دراسة الاختلافات بين ٣٥ طبعة من القرآن الكريم ويعمل أيضا على «النقد التاريخي للمصحف» للوصول إلى إعداد «نشرة علمية نقدية للقرآن». أو «تحرير المصحف»، بإنشاء نص جديد، بعد «أن يتم تنظيفه من الأخطاء والتراكمات التاريخية» التي تراكمت خلال أكثر من ١٤ قرنا!!!
 - توحيد المواقف حول موضوع الفحص الكربوني المشع للمخطوطات القرآنية، وإيجاد مواقع على الشبكة العنكبوتية، ومنتديات خاصة بدراسة موضوع الاستشراق ومتابعته، وإعداد الدراسات والتقارير بشأنه وحفظ الوثائق المتعلقة به، وإصدار النشرات الدورية التي تلاحق كل جديد في هذا المجال. والتفكير في تنظيم مؤتمر دوري يناقش موضوع الاستشراق من جميع جوانبه، تقدّم فيه الدراسات والبحوث والاقتراحات.

محاوّر المؤتمر

- أهمية المصاحف المخطوطة والعناية بها: من حيث الفهرسة والدراسة والتدقيق والتحقيق
- نسخ المصاحف المخطوطة في العالم وانتشارها
- جهود فهرسة المصاحف المخطوطة في العالم
- التعريف بالمصاحف المخطوطة غير المنشورة ودراستها لإغناء المكتبة القرآنية.
- خصائص المصاحف المخطوطة ومميزاتها، ودلالاتها على صحة النص القرآني وسلامته من التحريف.
- وسائل توفير مخطوطات القرآن الكريم: المصورات، النسخ الإلكترونية، الطباعة الورقية: (تجارب منجزة: مكنتات، مؤسسات، أفراد)
- القرآن الكريم بين الحفظ والتدوين
- قضايا تدوين النص القرآني:
 - تاريخ تدوينه ورواياته وطرقه وأهم محطاته (كتابة القرآن الكريم في زمن النبي ﷺ، وجمعه في زمن الصديق، ونسخ المصاحف في خلافة عثمان.
 - هل كُتِبَ القرآن كله في زمنه ﷺ.
 - مصاحف الصحابة وما آلت إليه.
 - بيان وحدة النص القرآني مع تعدد الرسوم، وصحة النص وضبطه وصحة تواتره.
 - المراد برخصة الأحرف السبعة وعلاقة بالصحف، والمصاحف.
- قراءات القرآن الكريم والقراءات الشاذة
 - أصل القراءات القرآنية، القراءة الصحيحة والقراءة الشاذة قبل ابن مجاهد، وشروط القراءة الصحيحة عنده.
- مسائل في المصاحف المخطوطة حتى نهاية القرن الرابع، وتندرج تحته الموضوعات الآتية:
 - الرسم العثماني في المصاحف المخطوطة.
 - علامات الضبط في المصاحف المخطوطة

- عدد الآيات والتجزئة والتحزيب في المصاحف المخطوطة.
- أنواع الخط في المصاحف المخطوطة.
- مخطوطات القرآن الكريم والدراسات الحديثة
- الطروس في المصاحف المخطوطة.
- وسائل تقدير زمن المصاحف المخطوطة
- الفحص الكربوني المشع للمخطوطات القرآنية والموقف من ذلك
- الرد على مزاعم المستشرقين حول تاريخ القرآن الكريم والقراءات القرآنية وعلاقتها بالمصاحف المخطوطة
- مشروع كوربوس كورانيكوم Corpus Coranicum: النشأة والأهداف والنتائج.

ما ذا بعد هذا المؤتمر

- طباعة فعاليات المؤتمر
- ترجمة فعاليات المؤتمر إلى اللغة الإنجليزية
- الإعداد لمؤتمر آخر في الغرب، يضمّ مستشرقين وباحثين مهتمين في مجال القرآن الكريم ومخطوطاته وعلومه.

الأسماء المقترحة

١٧) أ.د. إياد سالم	٩) د. عبد الرزاق بن إسماعيل هرامس	١) أ.د. إبراهيم شيوخ
١٨) أ.د. أحمد الدبيان	١٠) أ.د. مساعد بن سليمان الطيار	٢) أ.د. بشار عواد معروف
١٩) أ.د. إياد سالم صالح السامرائي	١١) د. عبد الرحمن الشهري	٣) أ.د. غانم قدوري الحمد
٢٠) أ.د. طارق منينة	١٢) د. بشير الحميري	٤) أ.د. أحمد حسن فرحات
٢١) د. حسن عبد الجليل العبادلة	١٣) أ.د. أحمد خالد شكري	٥) أ.د. عبد الهادي حميتو
٢٢) د. كريم إفراق	١٤) أ.د. طيار آلتي قولاج	٦) أ.د. عدنان محمد زرزور
٢٣) د. أحمد وسام شاکر	١٥) د. مثنى عبد الحميد العبيدي	٧) أ.د. قاسم السامرائي
	١٦) أ.د. عبد الله الخطيب	٨) أ.د. مازن بن صلاح مطبقاني

الجهات المدعوة للمشاركة

١. وزارات الأوقاف بمنظمة التعاون الإسلامي
٢. الجامعات والكليات والمؤسسات والمنظمات والمراكز المتخصصة أو المهتمة بالقرآن الكريم وعلومه
٣. الجامعات والكليات والمؤسسات والمنظمات والمراكز المتخصصة أو المهتمة بالمخطوطات الإسلامية عموماً والمخطوطات القرآنية خصوصاً
٤. الباحثون المتخصصون والمهتمون بعلوم القرآن الكريم، ومخطوطاته.

شروط المشاركة

- يقدم الباحث ملخصاً (لا يتجاوز الصفحتين)، يتضمّن موضوع البحث وأهدافه وعناصره الأساسية وعلاقته بمحاور المؤتمر، مرفقاً بسيرة علمية مختصرة (لا تتجاوز الصفحة الواحدة).
- أن تتسم البحوث العلمية الأكاديمية المقدمة للمؤتمر بسمات التجديد والتجويد والجدة والعمق والابتكار والإضافة النوعية، وأن يُبذل فيها جهد علمي بحثي واضح وأصيل وورصين.
- أن تراعى فيه القواعد المتعارف عليها في البحوث العلمية والدراسة الأكاديمية؛ من نواحي الالتزام بضوابط الكتابة العلمية السليمة، وتطبيق قواعد المنهج العلمي في النقل والاقتباس، وتناسق البحث من حيث الشكل والتنظيم والعرض المنطقي، وتوثيق المصادر والمراجع والنصوص، وعلامات الترقيم على الوجه الصحيح، والموضوعية والمنهجية في الكتابة. وأن يكون البحث بعيداً عن الأسلوب الأدبي الوعظي أو العاطفي الشخصي أو الصحفي الإنشائي أو أسلوب الشتّم والتجريح.

- ألا يكون البحث المقدم قد سبق نشره.
- يتراوح حجم البحث بين ٢٠ و ٣٠ صفحة، بما في ذلك المراجع والملاحق.
 - يكتب البحث ببرنامج «وورد»، بخط (Traditional Arabic)، حجم ١٦ في المتن و١٤ في الهوامش.
 - توضع لكل صفحة أرقام هوامشها الخاصة بها في الأسفل.
 - تثبت قائمة المصادر والمراجع مستوفاة في آخر البحث، مرتبة على حروف المعجم.
 - يقدم اسم الكتاب على اسم مؤلفه في الهوامش، وفي قائمة المصادر والمراجع.
- تخضع جميع البحوث (دون استثناء) للتحكيم العلمي، من قبل فريق من العلماء متخصصين ومؤهلين في تحكيم البحوث بموضوعية واحترافية عالية، لا يجامل، ويسهر على جودة الأبحاث ومصداقيتها وتناسقها. فإن وافق فريق التحكيم البحث، ولم تكن هناك ملاحظات، يُحال إلى الأساتذة المعقبين. ويبلغ الباحث بالملاحظات لاستدراكها.
- لجنة التنظيم غير ملزمة بإرسال تفاصيل ردّ فريق التحكيم إلى الباحث إذا تم الاعتذار عن قبول بحثه.
- لا تقبل البحوث-بشكل تلقائي-إذا تجاوز موعد تسليمها، ولم يلتزم أصحابها بالتواريخ المحددة. وسيتم استبدال المحاضر أو المعقب تلقائياً (ودون إخطار) بمحاضر أو معقب آخر.
- يرسل الباحث -بعد الموافقة على بحثه- مختصراً له في ١٠ صفحات على الأكثر، يتضمن أهم عناصره ونتائجه وتوصياته. وهذا المختصر هو الذي سيرعرض في جلسات المؤتمر.
- سيتتبع كلّ بحث تعقيبات عليه معدة سلفاً من قبل أساتذة وباحثين متخصصين، كما يفتح، أثناء المؤتمر، باب المناقشة للمشاركين من أهل الاختصاص.
- تمنح لأصحاب البحوث الرئيسية «المحاضرين» مدة ثلاثين دقيقة لتقديم خلاصات لبحوثهم. وتمنح للمعقبين مدة عشر دقائق لتقديم مداخلاتهم.
- سوف تمنح لأصحاب البحوث والمعقبين مكافآت مالية رمزية.
- تتحمل الجهة المنظمة للمؤتمر نفقات سفر المحاضر (صاحب البحث) وإقامته (يوماً قبل المؤتمر ويوماً بعده).

مواعيد مهمة

- تاريخ التوصل بملخصات البحوث: ١ جمادى الأولى ١٤٣٨هـ الموافق ٢٩ يناير ٢٠١٦م.
- تاريخ الإعلان عن القبول الأولي للبحوث: ١ جمادى الثاني ١٤٣٨هـ الموافق ٢٩ فبراير ٢٠١٧م.
- تاريخ التوصل بالبحوث كاملة: ١٤ شوال ١٤٣٨هـ الموافق ٨ يوليو ٢٠١٧م.
- تاريخ الإعلان عن القبول النهائي للبحوث: ١٦ القعدة ١٤٣٨هـ الموافق ٨ أغسطس ٢٠١٧م.
- تاريخ انعقاد المؤتمر: ٢٥، ٢٦، ٢٧ صفر ١٤٣٩هـ الموافق لـ ١٤، ١٥، ١٦ نوفمبر ٢٠١٧م
- تاريخ إرسال النسخة النهائية للبحوث، بعد إدخال التعديلات الناتجة عن التعقيبات والمناقشات، لنشرها ضمن فعاليات المؤتمر: ١٢ ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ٣٠ نوفمبر ٢٠١٧م

الاتصال والمراسلة

نرجو منكم التكرم بإرسال البحوث والملخصات (على ملف وورد) في شكلها النهائي على العنوان التالي:

projects@al-furqan.com

ملحوظة

- سيقام في هامش المؤتمر معرضان:
- معرض صور للمخطوطات القرآنية والمصاحف القديمة.
- معرض للكتاب تشارك فيه مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بمنشورات مراكزها العلمية الثلاث.